

## علاج التأخر الدراسي لدى طلاب الجامعة

يجب أن يشارك في علاج التأخر الدراسي لطلاب الجامعة كل من الجامعة والأسرة والطالب نفسه.. وفيما يلي بعض الأمور التي يمكن أن تساعد في علاج هذه المشكلة:

- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعداد دليل يوزع على طلاب الصف الأول الثانوي؛ بهدف مساعدتهم على الحقيقة واستعداداتهم وميولهم.. ويتضمن بالانفصيل كل تخصص من التخصصات العلمية والأدبية، والكليات المتاحة التي يستطيع أن يلتحق بها الحاصلون على الثانوية العامة من تلك التخصصات.. ويمكن أن يساعد هذا الدليل الأسرة والطالب على الوفاية من التأخر الدراسي، الذي قد يتعرض له بعض الطلاب في هذه المرحلة المهمة؛ بسبب سوء اختيار التخصص المناسب في الصف الثاني الثانوي، وجهلهم بالتخصصات المختلفة والأعمال التي سوف يلتحقون بها بعد التخرج.

- توفير مرشد أكاديمي وتربوي بالمدرسة الثانوية لإرشاد الطالب وتوجيهه نحو التخصص (علمي - أدبي)، والذي يتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله مما يقلل من حالات التأخر الدراسي.. (ويمكن تدريب بعض المعلمين للقيام بعملية الإرشاد الأكاديمي والتربوي للطلاب).

- أن تساعد الأسرة الأبناء بالمرحلة الثانوية في اختيار التخصص الأكاديمي المناسب لقدراتهم ومستوياتهم العقلية وميولهم وطموحاتهم، وليس طموح الوالدين.. خاصة إذا كانت طموحات هؤلاء الآباء لا تتناسب مع قدرات أبنائهم.

أما إذا كانت الأسرة لا تستطيع توجيه الأبناء في هذا الشأن، فيمكنهم الاستعانة بأحد المعلمين بالمدرسة أو أحد الأقارب من نوى الخبرة.

- مساعدة الأبناء بعد حصولهم على الثانوية العامة - سواء الموفقين أو العائدين أو المتأخرين - على اختيار الكلية التي تتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم.. وإذا كانت هناك أقسام وتخصصات مختلفة داخل هذه الكلية، فيجب أن يختاروا التخصص الذى يتفق مع ميولهم ورغباتهم وقدراتهم أيضا والتي يرغبون فيها.

- كما يمكن أن تقوم الجامعة بدور رائد في علاج حالات التأخر الدراسي.. بحيث تمتلك من الكوادر العلمية والأكاديمية ما يؤهلها على القيام بهذا الدور بكفاءة عالية عن طريق:

١- تعيين مرشد أكاديمي بالكليات المختلفة لمساعدة الطلاب المتأخرين أو العائدين على اختيار التخصصات المناسبة، أو مساعدتهم في علاج الصعوبات، التي يعانون منها سواء في مادة من المواد الدراسية أو أكثر من مادة.. أو التحويل من هذه الكلية إلى كلية أخرى، تتناسب مع قدراتهم؛ مما يحميهم من التعرض لخبرات الفشل مرات ومرات.

كما يمكن للأسرة أن تقوم بهذا الدور لعلاج التأخر الدراسي الذى يعاني منه الأبناء في المرحلة الجامعية.. ومساعدتهم في الاختيار السليم والتخصص المناسب..

٢- أن تساعد الكليات الطلاب المتأخرين دراسيا بالجامعة عن طريق مساعدتهم في المقررات الصعبة، وتذليل تلك الصعوبات من خلال عمل مجموعات تقوية بأجر رمزى أو غير مدفوعة الأجر.

٣- تفعيل دور المراكز الموجودة بالجامعات (مثل مراكز تطوير التعليم الجامعي، ومراكز الإرشاد النفسي،،،،، وغيرها من المراكز) بحيث يمكن أن تساعد تلك المراكز بما فيها من كوادر علمية وأكاديمية في مساعدة طلاب الجامعة في علاج مشكلاتهم بصفة عامة .. والتأخر الدراسي بصفة خاصة .. وأن تعتبر هذه المهمة مهمة قومية من أجل تنمية إمكانات طلابنا والاستفادة من إمكاناتهم الفعلية والانتفاع بها المنفعة القصوى .

٤- مساعدة الطلاب على تنمية بعض خصائص الشخصية الإيجابية، مثل: تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الجدية، المثابرة، الإقناع،،،،،،، وغير ذلك من الخصائص التي تمكنهم من الاجتهاد والاهتمام بدراساتهم الجامعية والنجاح فيها، ويمكن أن تساعد الأسرة، ووسائل الإعلام المختلفة، والجامعة بما فيها من أساتذة وكوادر أكاديمية وعلمية ومتخصصين في ذلك .

٥- بالإضافة إلى ما سبق، يمكن الاستفادة من طرق الوقاية والعلاج التي ذكرت سلفاً، والخاصة بالتعليم ما قبل الجامعي .

## خاتمة

اتضح لنا من العرض السابق أنه لا بد من الاهتمام بمشكلة التأخر الدراسي؛ حيث إن إهمال الطلاب المتأخرين دراسياً قد يؤدي إلى زيادة أعدادهم، ومن الضروري عدم عزلهم دراسياً عن البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه؛ حتى لا يشعروا أنهم متبوعين اجتماعياً وبيئياً..

كما أنه من خطوات وطرق العلاج دمجهم في بيئتهم ومجتمعهم ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم، وإشباع رغباتهم وميولهم وزرع الثقة في نفوسهم فربما يخرج منهم علماء ومتميزون أمثال (أديسون، وايتشتاين، كما يجب البحث عن نقاط الضعف أو القصور في تحصيلهم الدراسي.. حيث إن انتشار ظاهرة التأخر الدراسي والتدني في التحصيل الدراسي بين تلاميذ المدارس والجامعة مؤثر على نخبة تربي، وثقافي، وحضاري.. وهي مشكلة تهدد سلامة الفرد والأسرة والمجتمع، وتزيد من هدر طاقات المجتمع المادية والبشرية..

كما أن من حق الطالب المتأخر دراسياً أن يعيش مع أناس، يخلصون في رعايته ومساعدته صحياً وتربوياً ونفسياً واجتماعياً ودينيّاً.

والذي يجب أن نؤكد عليه أيضاً أنه ليس كل طالب متأخر دراسياً فاشلاً، وليس كل متأخر دراسياً غير قادر على العطاء، بل قد تكون لديه طاقات كامنة بحاجة إلى تفجير وتنمية.. والبيئة الأسرية والمدرسية قد لا تكون دائماً ملائمة لإظهار تلك الطاقات.. والأمثلة في التراث والتاريخ

كثيرة .. ، فليفلهوك الذى اكتشف الأحياء الدقيقة لم يكن قد تلقى أى تعليم نظامى ، والقون العالم الإنجليزى لم يكن يحمل أى شهادة .. وفاراداي عالم الفيزياء لم يتلق من التعليم النظامى سوى المرحلة الابتدائية ..

وهنا لا نقلل من قيم التعليم والدراسة بالمدرسة ، ولكن لا بد أن تنشط البيئة المدرسية طاقات التلاميذ واهتماماتهم ، وذلك بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم .. وأن تشارك الأسرة المدرسية فى هذا الشزن .. كما أن المعلم بخبرته وثقافته وعلمه وفنه هو القادر على قياس مدى أو مستوى وجود هذه الظاهرة بين تلاميذ داخل الفصل ، وتعرف أسبابها ، ومحاولة الوصول إلى العلاج المناسب . حيث أكدت الدراسات والبحوث أن ظاهرة التأخر الدراسى نتيجة لأسباب عديدة مختلفة منها ما يتعلق بالمدرسة ومنها ما يتعلم بالأسرة ، ومنها ما يتعلق بالمعلم ، ومنها ما يتعلق بالتلميذ نفسه .. ولا بد من تكاتف كل هذه الجهود التربوية والتعليمية والاجتماعية ؛ من أجل الوصول إلى حل لهذه المشكلة .

## قائمة المراجع

- ١- أندريه لوجان (١٩٥٦): ترجمة حسن المريرى، محمد مصطفى زيدان، حلمى عزيز فلانة - التأخر الدراسي تشخيصه وتقويمه - دار النهضة العربية - القاهرة.
- ٢- بس جود يكرنتز (١٩٦٥): ترجمة سامى على الجمال - مراجعة وتقديم د. عبد العزيز القوصى - كيف نساعد الأطفال على النجاح فى المدرسة - القاهرة.
- ٣- جليل وديع شكور (١٩٩٤): كيف تجعلين ابنك مجتهداً ومبدعاً - عالم الكتب - بيروت.
- ٤- جليل وديع شكور (١٩٩٥): سلسلة معرفة علم النفس التربوى - دار الكتب - بيروت.
- ٥- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥): علم نفس النصوص - عالم الكتب - القاهرة - ط٤.
- ٦- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٨): الصحة النفسية والعلاج النفسى - عالم الكتب - القاهرة.
- ٧- حامد عبد العزيز الفقى (١٩٧٤): التأخر الدراسي (تشخيصه وعلاجه) - عالم الكتب - القاهرة.
- ٨- حسان المالح (١٩٩٩): انطب النفس والحياة - مقالات - مشكلات - فؤاد - دار الإشراف - دمشق - سوريا.
- ٩- حلمى المليجى، عبد المنعم المليجى (١٩٨٢): النمو النفسى - دار المعرفة الجامعية - القاهرة.

١٠. خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣): سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) - دار الفكر الجامعي - الإسكندرية.
١١. رمزية الغريب (١٩٦٥): العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية - مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة.
١٢. زكريا الشربيني (٢٠٠٠): المشكلات النفسية عند الأطفال - دار الفكر العربي - القاهرة.
١٣. سورن ايزكس (١٩٦٨): ترجمة د. سمية أحمد فهمي - الحضارة - مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة.
١٤. صالح سالم باقارش، عبد الله علي الأنسي (١٩٩٦): مشكلات وقضايا تربوية معاصرة - (٢٤) - دار الأندلس - حائل - السعودية.
١٥. عبد العزيز السيد الشخص (ب - ت): التأخر الدراسي: تشخيصه وأسبابه - والوقايه منه .
١٦. عبد العزيز القوصي (١٩٨٢): أسس الصحة النفسية - ط٢ - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
١٧. ب. فيذرستون (١٩٦٣): ترجمة مصطفى فهمي - الطفل البيطري المتعلم ، خصائصه وعلاجه - دار النهضة العربية - القاهرة.
١٨. فيصل محمد خير الزباد (١٩٩٧): التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ، التشخيص ، - ط٢) - دار النفائس - بيروت.
١٩. ماري فرانك، لورانس ك. فرانك (١٩٦٠): ترجمة صبيحة عكاش فارس، سميرة عزام - كيف تساعد أبنائك في المدرسة - مكتبة المعارف بيروت.
٢٠. محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٢): العلاج السلوكي الحديث - دار قباء للطباعة والنشر - القاهرة.

- ٢١- محمد مصطفى زيدان (١٩٨٣): دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام - دار الشروق - (ط٢) .
- ٢٢- مختار حمزه (١٩٨٢) مشكلات الآباء والأبناء - دار البيان العربي - جدة .
- ٢٣- مصطفى الديوانى (١٩٨٤) حياة الطفل - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط١١ .
- ٢٤- هدى حسينى بيبي (ب - ت): أبتاؤنا فى خطر - مورد للمرشدين، والمعلمين، والأهل - أكاديمية بيروت - لبنان .
- ٢٥- يوسف القاضى وآخرون (١٩٨١): الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى - دار المريخ - الرياض .

## الإنتاج العلمي

السيدة الأستاذة الدكتورة/ سناء محمد سليمان

أستاذ علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس

### أولاً: الدراسات والبحوث:

- ١) «تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لانجازات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسي وعلاقة ذلك بمستوى القلق، ١٩٧٩ - رسالة ماجستير كلية البنات/ جامعة عين شمس - تحت إشراف أ. د/ رمزية الغريب
- ٢) «مراتب الطموح لدى الطلبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء، ١٩٨٤ - رسالة دكتوراه - كلية البنات/ جامعة عين شمس - تحت إشراف أ. د/ رمزية الغريب.
- ٣) «عادات الاستذكار في علاقته بالتفوق الدراسي - المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ٢٥ - ٢٧ يناير ١٩٨٨ - الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ٤) «الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الثقافي ووجهة الضغط والاتجاهات الدراسية، - مجلة علم النفس - العدد السادس/ أبريل، مايو، يونيو ١٩٨٨ - القاهرة.
- ٥) «العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل الشخصية

والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. كتاب (دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته) - دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨ .

٦) عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية. كتاب (دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته) - دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨ .

٧) ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصري - دراسة استطلاعية. (بالاشتراك مع د. سعيد محمد نصر) - الكتاب السنوي في علم النفس - المجلد السادس ١٩٨٩ - مكتبة الأنجلو المصرية.

٨) دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة علم النفس - العدد الحادي عشر - يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩ . القاهرة .

٩) أساليب التعامل الوالدية المرتبطة بالتحصيل في علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية - المؤتمر الرابع للطفل المصري - مركز دراسات الطفولة في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أبريل ١٩٩١ . القاهرة .

١٠) دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية - بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر - سبتمبر (١٩٩١) - الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية/ جامعة عين شمس - القاهرة .

١١) عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والدراسية لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس في مصر - ٢٧ / ٣١ يناير ١٩٩٣ .

١٢) رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية - بين الواقع والمأمول (دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس - العدد الثامن والعشرون أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٣، القاهرة.

١٣) بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والترفيهية والاجتماعية والمهنية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية - مجلة المركز القومي للتقويم والامتحانات ١٩٩٥ - القاهرة.

١٤) ظاهرة غياب المعلمات السعوديات في مراحل التعليم العام بمدينة الرياض، في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمهنية (دراسة ميدانية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية - إدارة الدراسات ١٩٩٤ . الرياض.

١٥) رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية تقييمية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية - إدارة الدراسات ١٩٩٤ .

١٦) ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات - (بالاشتراك مع د. سعاد زكي) المؤتمر الثامن في الفترة من ٤ - ٦ نوفمبر (٢٠٠١) - مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس - القاهرة.

### ثانياً: الكتب المنشورة:

١) سيكولوجية الفروق الفردية، وقياسها: ١٩٨٩ - دار الكتاب للطباعة والنشر - القاهرة.

٢) عادات الاستذكار ومهاراته العملية: ١٩٩٠ - مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

٣) محاضرات في سيكولوجية التعلم: ١٩٩٠ - المطبعة الفنية - مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

٤) الموهوبون (مشكلاتهم - اكتشافهم - رعايتهم): ١٩٩٣ .

مطبعة الطوبجى - مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

٥) التعلم التعاونى (أسسه - استراتيجياته - تطبيقاته): ٢٠٠٥ م .

### ثالثاً: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع:

الإصدار الأول:

التوافق الزوجى .. من منظور (إسلامى - نفسى - اجتماعى): ٢٠٠٥ م

الإصدار الثانى:

مشكلة العناد عند الأطفال . (٢٠٠٥ م) .

الإصدار الثالث:

مشكلة الخوف عند الأطفال (٢٠٠٥ م) .

الإصدار الرابع:

عادات الاستذكار ومهارات الدراسة السليمة (٢٠٠٥ م) .

.....

أ.د. سناء محمد سليمان

أستاذ علم النفس

كلية البنات، جامعة عين شمس